وذكر يزيد بن المهلب يزيد بن ابي مسلم بالعفة عن الدينار والدرهم وهم ان يستكفيه مهما من امره فقال عمر بن عبد العزيز C ألا أدلك على من هو ازهد في الدينار والدرهم منه وهو شر الخلق قال بلى قال ابليس .

وقال أسيلم بن الاحنف للوليد بن عبد الملك قبل ان يستخلف اصلح ا الامير اذا ظننت ظنا فلا تحققه واذا سألت الرجال فسلهم عما تعلم فاذا رأوا سرعة فهمك لما تعلم ظنوا بك ذلك فيما لا تعلم ودس من يسأل لك عما لا تعلم .

وكان أسيلم بن الأحنف الاسدي ذا بيان وأدب وعقل وجاه وهو الذي يقول فيه الشاعر .

(ألا ايها الركب المحثون هل لكم ... بسيد أهل الشام تحبوا وترجعوا) .

(أسيلم ذاكم لا خفا بمكانه ... لعين تدجا اولأذن تسمع) .

(من النفر البيض الذين اذا انتموا ... وهاب الرجال حلقه الباب قعقعوا) .

(جلا الأذفر الأحوى من المسك فرقه ... وطيب الدهان رأسه فهو أنزع) .

(اذا النفر السود اليمانون حاولوا ... له حوك برديه أرقوا وأوسعوا) .

وهذا الشعر من اشعار الحفظ والمذاكرة .

قال الهيثم بن عدي قدمت وفود العراق على سليمان بن عبد الملك بعدما استخلف فأمرهم بشتم الحجاج فقاموا يشتمونه فقال بعضهم ان عدو ا الحجاج كان عبدا زبابا قنور بن قنور لا نسب له في العرب قال سليمان أي شتم هذا ان عدو ا الحجاج كتب الي انما انت نقطة من مداد فان رأيت في ما رأى ابوك واخوك كنت لك كما كنت لهما والا فأنا الحجاج وانت النقطة فان شئت محوتك وان شئت أثبتك فالعنوه لعنه ا فأقبل الناس يلعنونه فقام ابن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري فقال يا أمير المؤمنين إنا نخبرك عن عدو ا بعلم قال هات قال كان عدو ا يتزين تزين المومسة ويصعد المنبر فيتكلم بكلام الاخيار فاذا نزل عمل عمل الفراعنة واكذب في حديثه من الدجال فقال سليمان لرجاء بن حيوة هذا وأبيك الشتم لا ما تأتي به السفلة .

وقال عن عوانة قطع ناس من عمرو بن تميم وحنظلة على الحجاج بن يوسف